وترجل له يوماً علي بن هشام فأمر له بألف دابة قال يحيى بن خاقان : فبقيت واجماً . فقال : يا يحيى ليس لما أمرنا به له نفعٌ وفيه عليه ضررٌ فاكتب له مع ذلك بألف غلام وأجر له أرزاق الغلمان وعلوفة الدواب علينا .

وتوفي الحسن سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل سنة خمس وثلاثين وقيل سنة ثمان وثلاثين .

ومدحه يوسف الجوهري بقوله : من البسيط .

لو أن عين زهير عاينت حسناً ... وكيف يصنع في أمواله الكرم .

إذاً لقال زهير حين يبصره ... هذا الجواد على العلات لا هرم .

وكان الحسن من بيت رياسةٍ في المجوس فأسلم هو وأخوه الفضل ذو الرياستين مع البرامكة مع أبيهما في أيام الرشيد واتصلوا بالبرامكة . وكان الحسن أحد الجواد وقيل إن الذي أنفقه في وليمة ابنته بوران ؛ أربعة آلاف ألف دينار .

المجوز .

الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز - بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو وبعدها زاي - ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . توفي سنة تسعين ومائتين .

أبو الخير الطبيب .

الحسن بن سوار هو أبو الخير المعروف بابن الخمار . وكان طبيباً نصرانياً عالماً بأصول صناعة الطب ماهراً في العلوم الحكمية خبيراً بالنقل من السرياني إلى العربي . قرأ الحكمة على يحيى بن عدي ومولده سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

قال ابن أبي أصيبعة : وصل بالطب إلى أن قبل الملك محمودٌ له الأرض . وكان إذا دعاه من يظهر منه الزهد والعبادة ؛ يمشي إليه راجلاً وإذا استدعاه السلطان يركب إليه في زي الملوك وحجبه ثلاثمائة مملوك من الأتراك ووفى صناعته حقها بالتواضع للضعفاء والتكبر على العظماء . وهذا كان رأي أبقراط وجالينوس .

قال أبو الفرج بن هندو في كتاب مفتاح الطب ؛ أنه رأى في بلاد العجم جماعةً ينفون أمر صناعة الطب وكان زعيمهم يعادي أبا الخير وصنف في ذلك كتاباً فاشتكى يوماً ذلك الزعيم رأسه واستفتى أبا الخير في دوائه فقال : ينبغي أن يضع كتابه الذي نفى به صناعة الطب تحت رأسه ليشفيه .

ولأبي الخير كتابٌ جليل في المرض الكاهني المعروف بالصرع والوفاق بين رأي الفلاسفة والنصارى - ثلاث مقالات كتاب تفسير إيساغوجي مبسوط آخر مختصر مقالة في الصديق والصداقة

مقالة في سيرة الفيلسوف ومقالة في الآثار المخيلة في الجو على طريق المسألة والجواب . مقالة في الإفصاح على رأي القدماء في الباري تعالى وفي الشرائع مقالة في امتحان الأطباء كتاب في خلق الإنسان وتركيب أعضائه - أربع مقالات مقالة في تدبير المشايخ على طريق المسألة والجواب - ستة وعشرون باباً كتاب تصفح ما جرى بين أبي زكريا يحيى وبين أبي إسحاق إبراهيم بن بكوس تقاسيم إيساغوجي وقاطيغورياس لإلينوس الإسكندراني نقله من السرياني إلى العربي .

أبو العلاء البغوي .

الحسن بن سوار : أبو العلاء البغوي المروزي قال أبو حاتم : صدوق . ووثقه أحمد . وتوفي سنة ست عشرة ومائتين . وروى له أبو داود والترمذي والنسائي .

القاضي المنبجي الحنفي .

الحسن بن سلامة بن ساعد أبو علي الفقيه الحنفي من أهل منبج . قدم بغداد واستوطنها إلى أن توفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد ا محمد بن علي الدامغاني حتى برع في الفقه وتولى تدريس الموفقية وتولى القضاء بنهر عيسى . وكان فقيهاً فاضلاً وشيخاً نبيلاً صالحاً وروى عنه أبو القاسم بن عساكر في معجم شيوخه .

؟ ؟ أبو علي العراقي .

الحسن بن سيف بن علي بن الحسن بن علي أبو علي العراقي من أهل شهرابان - بالباء الموحدة بين الألفين والنون آخراً .

سكن بغداد وسمع أبا القاسم زاهر بن طاهرٍ الشحامي وغيره وحدث باليسير . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره : من المتقارب .

حملت من الشوق عبئاً ثقيلا ... فأوردت جسمي المعنى النحولا .

وصيرني كلفاً بالغرا ... م أندب حظاً وأبكي طللولا .

نشدتكم ا يا صاحبي ... إن جزتما بلوى الطلح ميلا .

نسائل عن خيمٍ بالعرا ... ق هل قوضت أم تراهم حلولا .

لئن منع الغيث أخلافه ... فأضحت رباهم جدابا محولا .

لأستمطرن لهم أدمعي ... فأسقي الوهاد وأروي التلولا